

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4823 - أخبرنا أحمد بن عبيد ال بن الفضل الكلاعي بحمص قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد قال : حدثنا أبي عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : حدثني عروة بن الزبير ي أن عائشة أخبرته أن فاطمة بنت رسول ال A أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول ال A فيما أفاء ال على رسوله وفاطمة رضوان ال عليه حينئذ تطلب صدقة رسول ال A التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير قالت عائشة : فقال أبو بكر إن رسول ال A قال : (لا نورث ما تركناه صدقة) إنما يأكل آل محمد من هذا المال ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وإني وال لا أغير شيئاً من صدقات رسول ال A عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول ال A ولأعملن فيها بما عمل رسول ال A فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرتة فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول ال A ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان ال عليه ليلاً ولم يؤذن بها أباً بكر فصلى عليها علي وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان ال عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكرهم فصرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد كره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم فقال عمر لأبي بكر : وال لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر : وما عسى أن يفعلوا بي وال لآتينهم فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال : إنا قد عرفنا يا أباً بكر فضيلتك وما أعطاك ال وإنا لم ننفس عليك خيراً ساقه ال إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقاً وذكر قرابتهم من رسول ال A وحقهم فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبوبكر قال : والذي نفسي بيده لقراءة رسول ال A أحب إلي أن أصل من قربتي وأما الذي شجربيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم آل فيها عن الخير وإني لم أكن لأترك فيها أمراً رأيت رسول ال A يصنع فيها إلا صنعه قال علي : موعذك العشية للبيعة فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله ال بها ولكننا كنا نرى لنا في الأمر نصيباً واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي : أصبت وكان المسلمون إلى علي قريباً حين راجع على الأمر بالمعروف K إسناده صحيح